الصباح الدولية
15
العدد 3270 - السنة الحادية عشرة
الأربعاء 10 جمادى الأولى 1440 - الموافق 16 يناير 2019
Wednesday 16 January 2019 - No.3270 - 11 th Year

المبعوث الأممي الجديد يصل دمشق في أول زيارة له

الشتاء أقسى في الركبان.. البرد يقتل 15 رضيعاً سورياً

طفلة سورية نازحة

غير بيدرسون

دمشق - "وكالات": توفي 15 طفلاً نازحاً، غالبيتهم من الرضع، في سوريا جراء البرد القارس والنقص في الرعاية الصحية، وفق ما أفادت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، الثلاثاء.

ولقي الأطفال، وبينهم 13 لم يبلغوا عمر السنة، حتفهم في مخيم الركبان الواقع في جنوب شرق سوريا قرب الحدود مع الأردن والذي يعاني من نقص حاد في المساعدات الإنسانية، وآخرون خلال الرحلة الشاقة بعد الفرار من آخر جيب لتنظيم داعش في شرق البلاد.

وقال خيرت كابالاري، المدير الإقليمي لليونيسف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في بيان أن "تتسبب درجات الحرارة المتجمدة والظروف المعيشية القاسية في الركبان في تعريض حياة الأطفال للخطر بشكل متزايد".

وأضاف أنه "خلال شهر واحد فقط، لاقى ما لا يقل عن ثمانية أطفال حتفهم - معظمهم عمره دون الأربعة أشهر، وكان عمر أصغرهم ساعة واحدة فقط".

ويعاني مخيم الركبان حيث يعيش نحو 50 ألف نازح من ظروف إنسانية صعبة، خصوصاً منذ العام 2016 بعدما أغلق الأردن حدوده مع سوريا معلنا المنطقة "منطقة عسكرية"، وتحتاج المساعدات الإنسانية أحياناً أشهراً طويلة للدخول إلى المخيم.

وفي نوفمبر الماضي، دخلت دفعة أولى من المساعدات الإنسانية للمرة الأولى إلى المخيم بعد انقطاع طال عشرة أشهر.

وفي شرق سوريا، يواجه النازحون في محافظة دير الزور صعوبات كبيرة من "الانتظار لأيام في البرد، دون توفر مأوى أو حتى اللوازم الأساسية التي يحتاجونها".

وقال كابالاري أن "أفادت التقارير بأن الرحلة الخطرة والصعبة أدت إلى وفاة سبعة أطفال - معظمهم لم يبلغ السنة الواحدة من العمر".

ومنذ ديسمبر، نزح أكثر من 10 آلاف شخص، وفق الأمم المتحدة، من هذه المنطقة التي تشن قوات سوريا الديمقراطية، تحالف فصائل كردية وعربية مدعومة أميركيا، هجوما منذ أشهر لطرد داعش منها.

وقال كابالاري "لا تزال حياة الأطفال تختزل نتيجة تعرضهم لظروف صحية يمكن تداركها بالوقاية أو بالعلاج"، مضيفا "أمور كهذه لا يمكن قبولها ونحن في القرن الحادي والعشرين. يجب أن يتوقف فقدان الحياة بهذه الطريقة المأساوية".

وحذر من أنه في حال عدم توفر الرعاية الصحية والحماية، فإن "عدداً أكبر من الأطفال سيموت يوماً بعد يوم في الركبان ودير الزور وأماكن أخرى في سوريا".

وصل المبعوث الجديد للأمم المتحدة إلى سوريا، غير بيدرسون، إلى دمشق، أمس، في أول زيارة له منذ تعيينه في منصبه خلفاً للموفد الدولي السابق، ستيفان دي ميستورا.

وشوهد بيدرسون، وهو مبعوث الأمم المتحدة الرابع إلى سوريا منذ بدء النزاع عام 2011، لدى دخوله إلى مقر إقامته في أحد فنادق العاصمة السورية، حيث من المقرر أن يلتقي عدداً من مسؤولي النظام السوري.

وبيدرسون، الذي تسلم مهامه في السابع من يناير، دبلوماسي مخضرم، شارك عام 1993 ضمن الفريق النرويجي في المفاوضات السرية التي أفضت إلى التوقيع على اتفاقيات أوسلو بين إسرائيل والفلسطينيين، كما أمضى سنوات عديدة ممثلاً لبلاده لدى السلطة الفلسطينية. وشغل منصب سفير النرويج لدى الصين، وسبق أن كان سفيراً لبلاده لدى الأمم المتحدة.

وقد استبق النظام وصول بيدرسون بتأكيده، الأحد، استعداده التعاون معه من أجل "إنجاح مهمته".

ولطالما اتهم النظام دي ميستورا، الذي استقال من منصبه في أكتوبر بعد أربع سنوات من المساعي التي لم تكلل بالنجاح لتسوية النزاع السوري، بـ"عدم الموضوعية" في تعاطيه مع الأزمة السورية.

باكستان تجدد دعمها للسعودية ورغبتها في تعزيز العلاقات

لقاء حاكم تبوك مع الرئيس الباكستاني

إسلام آباد - "وكالات": جدد الرئيس الباكستاني، عارف علوي، موقف بلاده الداعم للمملكة العربية السعودية والتزامها بحماية الحرمين الشريفين، ذلك خلال محادثات أجراها الاثنين حاكم منطقة تبوك في السعودية، الأمير فهد بن عبدالعزيز آل سعود، مع علوي في القصر الرئاسي بالعاصمة الباكستانية، إسلام آباد.

وأعرب علوي عن تقديره للعلاقات الأخوية الوثيقة مع السعودية ورغبة بلاده في تعزيز هذه العلاقات في كافة المجالات، مشيداً باللقاءات التي يجريها مسؤولو البلدين، والتي من شأنها الارتقاء بالعلاقات إلى آفاق أرحب، معرباً عن رضاه لتسارع وتيرة العلاقات التجارية والاستثمارية بين الجانبين.

كما نوه بالدور الذي يلعبه المقيمون الباكستانيون في السعودية في دفع عجلة التقدم والتنمية ودعم مشاريع رؤية 2030.

من جانبه أشاد الأمير فهد بن سلطان بالعلاقات السعودية الباكستانية، معرباً عن تقدير الحكومة والشعب السعوديين لباكستان حكومة وشعباً، وتطلع المملكة للارتقاء بالعلاقات الأخوية القائمة بين البلدين.

كما أجرى حاكم تبوك محادثات مع رئيس الوزراء الباكستاني، عمران خان، وقائد الجيش، الفريق أول قمر جاويد باجوه، حيث بحثا العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك الأمن الإقليمي.

ومنذ تولي حكومة حزب الإنصاف، بزعامة عمران خان، السلطة في باكستان الصيف الماضي، شهدت العلاقات الباكستانية السعودية حركة دؤوبة وتبادلاً للزيارات على أرفع المستويات شملت زيارة الرئيس الباكستاني ورئيس الوزراء ولقاءهما القيادة السعودية، إضافة إلى زيارات كبار الوزراء والمسؤولين ورجال الأعمال السعوديين لباكستان.

وقد أسفرت هذه الزيارات عن عدة تفاهمات واتفاقيات لتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين، لعل أبرزها إيداع السعودية 3 مليارات دولار لمدة عام، إضافة إلى تسهيلات نفطية عبر عقود مؤجله الدفع بقيمة 3 مليارات لمدة ثلاث سنوات لدعم الاقتصاد الباكستاني.

كما أعلنت إسلام آباد عن زيارة تاريخية لولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، في فبراير المقبل، يتوقع أن تشهد التوقيع على اتفاقيات لتعزيز التبادل التجاري والاستثمار بين البلدين بمليارات الدولارات.

الأردن يوافق على استضافة المحادثات اليمنية حول الأسرى

الحكومة اليمنية: شهر مر على اتفاق السويد دون تحقيق شيء

خالد اليماني وزير الخارجية اليمني

أفراد من الجيش اليمني

- ميليشيات حزب الله تشرف على تدريب «الزينبيات» في الحديدة
- الجيش اليمني يحرر سلسلة جبلية في معقل الحوثيين
- إصابة أطفال في قصف للحوثي على مخيم للنازحين

عمان-صنعاء- "وكالات": قال وزير الخارجية اليمني، خالد اليماني، إن شيئا لم يتحقق رغم مرور شهر على اتفاق السويد، ولم تنسحب ميليشيات الحوثي من الموانئ ومن أي مكان، ولم يتم التوافق على إجراءات بناء الثقة.

وكشف اليماني أن البعثات اليمنية والسعودية والإماراتية ستبعث تقريرا مفصلا إلى الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن حول انتهاكات وخروقات الحوثيين.

وقال اليماني إن الحوثيين لم ينفذوا أي اتفاق معهم، وهناك أكثر من 75 اتفاقا منذ الحروب الست معهم، مشيرا إلى أن اليمن اليوم تحت الإشراف الدولي، وهناك تفويض أممي من القرار 2451، واصفا مهمة رئيس بعثة المراقبين الجنرال كاميرت بالصعبة، لأنه يتعامل مع عصابات منفلتة لا تحترم القانون الدولي ولا أي اتفاق.

يأتي ذلك فيما اتفق الجانبان السعودي والأميركي على خفض التصعيد في اليمن بهدف إعطاء المبعوث الدولي فرصة لإيجاد حل للأزمة.

وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وخلال زيارته للمنطقة، أخبر الصحافيين أن الميليشيات الحوثية لا تحترم بنود اتفاق السويد، فيما شددت السفارة الأميركية في الرياض في بيان لها على أهمية استمرار التهدئة والتقيد ببنود اتفاقية السويد، مؤكدة أن الحل السياسي الشامل هو السبيل الوحيد لإنهاء النزاع.

ومن المقرر أن يعقد المبعوث الأممي مارتن غريفثس في 19 من الشهر الجاري، لقاء في عمان للجنة متابعة تنفيذ اتفاق الأسرى في محاولة لكسر الجمود وانعدام الثقة بين الجانبين.

من جانب آخر أعلن متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية الأردنية، أمس، أن بلاده وافقت على طلب الأمم المتحدة استضافة عمّان لاجتماع حول اتفاق تبادل الأسرى المبرم بين الحكومة اليمنية الشرعية وميليشيات الحوثي.

وقال المصدر في بيان إن "الوزارة قد وافقت على الطلب المقدم من مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن لاستضافة عمّان للاجتماع الذي سيعقد بين ممثلي الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي، لمناقشة بنود اتفاق تبادل الأسرى والمعتقلين".

وأضاف: "إننا في المملكة الأردنية الهاشمية نقف بكل إمكانياتنا إلى جانب أشقائنا في الجهود المستهدفة لوضع حد لهذه الأزمة التي طالت، والتي لابد من التوصل إلى حل سياسي لها وفق المرجعيات المعتمدة".

كما أوضح أن "تحديد موعد الاجتماع والترتيبات الخاصة بالأمور اللوجستية والإعلامية سيكون من اختصاص مكتب مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في اليمن".

وكان وزير الخارجية وشؤون المغتربين، أيمن الصفدي، قد التقى، في وقت سابق من الشهر الحالي، وزير الخارجية اليمني، خالد اليماني، الذي زار المملكة ناقلاً رسالة خطية من الرئيس عبد ربه منصور هادي إلى الملك عبدالله الثاني.

وبحث الوزيران المستجدات في جهود حل الأزمة اليمنية، إضافة إلى العديد من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك.

وأكد الصفدي، في تصريحات صحافية مشتركة مع اليماني، "وقوف المملكة إلى جانب الأشقاء ودعمها جهود حل الأزمة اليمنية وفق القرار الأممي 2216 ومخرجات الحوار الوطني والمبادرة الخليجية، بما ينهي معاناة الأشقاء ويعيد لليمن أمنه واستقراره".

من جهة أخرى عمدت ميليشيات الحوثي نهج تجنيد النساء في صنعاء ثم الحديدة، حيث اختارت لبرنامجها في الحديدة اسم "التعبئة والتحشيد للجهاد" منذ مطلع يناير.

من جهتها، كشفت مصادر محلية أن القيادات الحوثية كلفت من يسمين "الزينبيات" بالتدريب تحت إشراف من خبراء حزب الله اللبناني على سواحل شاطئ الحديدة قرب الميناء.

وأوضحت مصادر أن التدريبات ترتكز على تعلم الأساليب القتالية واستخدام الأسلحة، وتصنيع العبوات الناسفة والألغام من المواد البدائية أو المهربة، إضافة إلى التدريب على زراعة الألغام وتنفيذ العمليات الانتحارية.

وتتزامن حملة تجنيد النساء بالحديدة مع دورات تثقيفية إلزامية ينظمها الانقلابيون في قطاعات التربية والتعليم والتوجيه والإرشاد، يلزمون بها جميع موظفي القطاع الحكومي.

كما تشمل عمليات تجنيد النساء والأطفال مديريات المراوعة والزيدية والقناوص التابعة لمدينة الحديدة.

من جانب آخر أعلن الجيش اليمني، أمس الأول، سيطرته على سلسلة جبلية مهمة في محافظة صعدة، معقل ميليشيات الحوثي الانقلابية (شمالي البلاد)، عقب معارك أسفرت عن مقتل 26 مسلحاً حوثياً بينهم قادة.

وأفاد الموقع الرسمي للجيش اليمني، أن قواته شنت هجوماً على الحوثيين في سلسلة جبال المليل، وعلى إثر ذلك سيطرت على السلسلة الجبلية بالكامل، وأسفر الهجوم عن مقتل ستة حوثيين وأسر ستة بينهم قائد مجاميع الحوثيين في تلك المنطقة المدعو يحيى حسن الحمزي.

وفي السياق، قتل 20 حوثياً بمواجهات مع قوات الجيش اليمني بمديرية باقم شمالي محافظة صعدة، اندلعت أثناء محاولة الحوثيين التسلل باتجاه مواقع شمالي غرب مركز المديرية.

وأفشلت قوات الجيش محاولة الميليشيات، وأجبرتها على التراجع والفرار، بحسب مصدر عسكري.

من جهة أخرى واصلت ميليشيات الحوثي انتهاك وقف النار في مناطق متفرقة من الحديدة، حيث تعرض مخيم للنازحين شرق مديرية الخوخة وأحياء سكنية في مدينة حيس المجاورة جنوب محافظة الحديدة لقصف مدفعي من قبل الميليشيات، فجر أمس ما أدى إلى خسائر بشرية ومادية.

وأكد شهود عيان أن 4 أطفال جرحوا نتيجة سقوط قذيفة مدفعية وسط مخيم آل جابر للنازحين في مديرية الخوخة، وفي مدينة حيس إلى الشرق من الخوخة أسفر قصف الميليشيات عن حرق منزل المواطن عبدالكريم سعد الشميري بالكامل.

وبالتزامن، أكدت مصادر محلية أن الحوثيين شنوا حملة مداهمات واعتقالات واسعة ضد المواطنين في مديرية زبيد التابعة لمحافظة الحديدة، اختطفوا خلالها عشرات الآباء للضغط عليهم لإرسال أبنائهم إلى جبهات القتال، كما فرضوا مبالغ مالية تقدر بخمسين ألف ريال على من كان وحيد أسرته.